

الدر المنثور

طمعت لي في توبة فاكتب إلي .

فذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله .

فأنزل الله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم فقال قوم من أصحابه ممن كان عليه يتمنع ثم يراجع الإسلام فأنزل الله إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم قال : هم أهل الكتاب عرفوا محمدا ثم كفروا به . وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الآية قال : هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى رأوا نعت محمد في كتابهم وأقروا به وشهدوا أنه حق . فلما بعث من غيرهم حسدوا العرب على ذلك فأنكروه وكفروا بعد إقرارهم حسدا للعرب حين بعث من غيرهم .

الآية 90 .

أخرج البزار عن ابن عباس أن قوما أسلموا ثم ارتدوا ثم أسلموا ثم ارتدوا . فأرسلوا إلى قومهم يسألون لهم .

فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله .

فنزلت هذه الآية إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا . الآية .

هذا خطأ من البزار .

وأخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال : اليهود والنصارى لن تقبل توبتهم عند الموت .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال : هم اليهود كفروا

بالإنجيل وعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وآله والقرآن .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية في الآية قال : إنها نزلت

في اليهود والنصارى كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا بذنوب أذنبوها ثم ذهبوا يتوبون

من تلك الذنوب في كفرهم ولو كانوا على الهدى قبلت توبتهم ولكنهم على ضلالة